ولذلك قال بن مالك والأيادي شاهدة وهي النعم شاكرة للمنعم شاهدة للشاكر المنعم بها
عليه وشاهدة على الكافر بها قال تعالى لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد وقوله
المسند اليه اي الى المبتدا قالوجود المطلق مسندا اليه الموجود المقيد الى مفتقر اليه افتقارا
ذاتيا الى الايجاد والامداد قال الله وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه وقوله والمبتدا
قسمان ظاهر ومضمر اي جعل الوجود المقيد مظهرا للاسمين وهما الظاهر والباطن والاسمان مظهران
للصفتين المشار اليهما بقوله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي اي بصفتي فهذا الآدم
ظاهر في الاخر باطن فيه والاخر مثله والصفتان متصلتان بالذات اتصالا لا نعرف حقيقته
بل لا يعلمه الا الله تعالى وكل صفة وسعت ما وسعت الاخرى بزيادة معنى وكذلك سائر
الصفات الذاتية كلها فاعرف ذلك ايها النحوي معرفة قلبية تكن نحويا والا فانت لحني
فاحفظ قلبك من لحنه بمعرفة ربك ورسوله ثم ارجع الى نحو لسانك اي اللغة لسان الذي
هو ترجمان نفسك وقلبك واصلحه بما ذكره المصنف في نص كنايه قال رحمه الله تعالى وعفى عنه

باب العوامل

الداخلة على المبتدا والخبر تقدم ذكر المبتدا والخبر في باب المرفوعات
اي مرفوعا الاسماء وهو الوجود ومعظمه وسره وهو الانسان بدليل ما تقدم هناك
من كلام المصنف فيما نقل من كلام البارئ تعالى اسمه وبدليل حمل الامانة قال تعالى انا عرضنا
الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان وقوله تعالى لقد
كرمنا

ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن
خلقنا تفضيلا ولما كان الامر كذلك جعل مظهر الثلاثة اشياء الشريعة والطريقة والحقيقة
فهي عوامل في المبتدا والخبر فالانسان مبتدا واقواله وافعاله خبره فالمبتدا وخبره معمولان
لهذه العوامل الثلاثة وعملها فيها بالامر والنهي الواردين في الكتاب والسنة وذلك من
الذات العلية فالقرآن كلام الله والسنة وحي الله قال الله تعالى في حق نبيه صلى الله عليه وسلم
وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وكلاهما صفة للذات العلية وعمل هذه العوامل
في معمولاتها في معمولاتها بسيان اي صفتا الفرض والبسط والضر والنفع والعطاء والمنع قال تعالى
ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي اي بصفتي والعوامل الثلاثة عاملان منها صفة
والثالث موصوف فالصفتان الشريعة والطريقة والموصوف هو الحقيقة والموصوف
والصفتان عوامل داخلة على المبتدا والخبر بالايجاد والامداد قال تعالى الذي احسن كل شيء
خلقه وبدا خلق الانسان من طين وقال وهو اصدق القائلين كلا نمد فهذه صفات
ممدودة بالصفات فصفات الذات مظهر في صفات الافعال اي جعلت صفات افعال الذات
مظهر الاسماء صفاتها واسماؤها مظهر الصفاتها وتجلت الصفات المتصلة بالذات المقدسة
في الصفات التي ليست متصلة بها ولا منفصلة عنها ومعنى ليست منفصلة عنها ولا متصلة بها
اي لا يجوز ان يقال في صفات الافعال وهي كل الوجود سوى الله تعالى انها متصلة بالذات العلية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)